الأمم المتحدة

S/2003/814

مجلس الأمن

Distr.: General
14 August 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموزامبيق لدى الأمم المتحدة

عشية مشاورات مجلس الأمن بشأن بوروندي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى التطور الذي تشهده عملية السلام في ذاك البلد وتقديم آخر المستجدات المتعلقة بوضع انتشار البعثة الأفريقية في بوروندي في سياق الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لإحلال السلام في بوروندي.

إن توقيع اتفاقات وقف إطلاق النار في ٧ تشرين الأول/أكتوبر و ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، على التوالي، بين الحكومة الانتقالية في بوروندي من جهة، والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية/جبهة الدفاع عن الديمقراطية التابع لجان بوسكو ندابيكينغوروكييه، وحزب تحرير شعب الهوتو/جبهة التحرير الوطنية التابع لألان موغابارابونا، والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية/جبهة الدفاع عن الديمقراطية التابع لبيير نكورونزيزا، من جهة أخرى، يفتح فصلا جديدا من فصول عملية السلام في بوروندي. كما أن الأحكام المتعلقة بانتشار البعثة الأفريقية للإشراف على تنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار، فضلا عن إنشاء لجنة مشتركة لوقف إطلاق النار وأفرقة اتصال مشتركة، تشكل هي أيضا خطوات في الاتجاه الصحيح.

وكجزء من الجهود الرامية إلى ترسيخ تلك الإنجازات وإشاعة الظروف المفضية إلى تطبيق وقف إطلاق النار ونشر البعثة الأفريقية في بوروندي، أذنت الهيئة المركزية لآلية منع الصراعات وإدارتها وحلها، في دورتها العادية الـ ٨٨ المعقودة على مستوى السفراء في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، بنشر مجموعة من المراقبين التابعين للاتحاد الأفريقي بغية الاضطلاع بجملة أمور منها تيسير الاتصال بين الأطراف والقيام بأي مهام قد يتفق عليها مع الأطراف بهدف إشاعة وترسيخ الثقة في ما بينهم. وقد نُشر منذ ذلك الوقت ثلاثة وأربعون مراقبا عسكريا من بوركينا فاسو وتوغو وتونس وغابون ومالي.

190803 190803 03-46788 (A)

ولاحقا، أذنت الهيئة المركزية خلال دورتها العادية السابعة المعقودة على مستوى مؤتمر القمة، ودورتها العادية الحادية والتسعين المعقودة على مستوى السفراء، في أديس أبابا في ٣ شباط/فبراير و ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، على التوالي، بنشر البعثة الأفريقية في بوروندي لفترة أولية قابلة للتجديد مدتها سنة واحدة، بانتظار انتشار بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة. وتهدف هذه البعثة من جملة ما تهدف إلى الإشراف على تطبيق اتفاقات وقف إطلاق النار المبرمة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر و ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وتوفير الدعم لمبادرات نزع السلاح والتسريح، وإسداء المشورة بشأن إعادة إدماج المقاتلين، وإشاعة الظروف المفضية إلى إنشاء بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة، والإسهام في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في بوروندي.

ويبلغ حجم البعثة الأفريقية نحو ٣ ٥٠٠ فرد قدمتهم جنوب أفريقيا (في الطليعة) وإثيوبيا وموزامبيق. وتقدر ميزانية هذه العملية الممتدة لفترة سنة واحدة بنحو ١٩٠ مليون دولار.

وبعد انقضاء أكثر من أربعة أشهر على منح الهيئة المركزية ولاية البعثة، نُشر حتى الآن ثلث قوام هذه القوة. وعلاوة على ذلك، بدأت عملية تجميع مقاتلي التنظيمات المسلحة التابعين للمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية/جبهة الدفاع عن الديمقراطية التابع لجان بوسكو ندايكينغوروكييه، وحزب تحرير شعب الهوتو/جبهة التحرير الوطنية التابع لألان موغابارابونا. وجرى حتى الآن تجميع أكثر من ١٧٠ من المقاتلين التابعين لهذين التنظيمين المسلحين في موقع التجمع الأول الذي افتتح بمنطقة مويانغي في مقاطعة بوبانزا، جنوب غرب بوروندي.

وفي هذه المرحلة الحرجة، أود إبلاغكم أن البعثة الأفريقية في بوروندي، ورغم النداءات المتكررة التي أطلقها الاتحاد الأفريقي للحصول على مساعدة، تواجه صعوبات مالية وسوقية جدية قادرة، ما لم يجر التصدي لها بشكل عاجل، على تقويض فعالية البعثة وبوادر تحقيق سلام دائم في بوروندي.

ولهذه الصعوبات تحديدا لم تتمكن حتى الآن إثيوبيا وموزامبيق، وهما البلدان الآخران المساهمان بقوات، من نشر القسم الأكبر من قواتهما. وللأمر عينه، تعيَّن وقف عملية تجميع القوات مؤقتا.

وسيتيح إنجاز نشر البعثة الأفريقية وبدء عملياتها فرصة فريدة لتحقيق سلام دائم ومصالحة وطنية في بوروندي. وفي هذا الصدد، يكتسي إظهار المجتمع الدولي قدرا أكبر من الالتزام الملموس أهمية أكثر إلحاحا.

وألفت انتباهكم أيضا إلى أن مؤتمر القمة الاستشاري الإقليمي حول بوروندي المعقود في دار السلام يوم ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٣، فضلا عن الزيارة التي قام بها لاحقا إلى بوجومبورا وفد من المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية/جبهة الدفاع عن الديمقراطية، جناح نكورونزيزا، لمناقشة قضايا متصلة بمشاركته في عمل اللجنة المشتركة لوقف إطلاق النار، يشكلان علامات مشجعة في ما يتعلق ببوادر السلام في بوروندي.

وستكون كارثة لو فوّت المجتمع الدولي عليه فسحة الأمل هذه في بوروندي مع ما يحمله ذلك من خطر مواجهة حالة أكثر تعقيدا تنجم عنها تكاليف تفوق إلى حد بعيد تلك التي يتطلبها اليوم نشر البعثة الأفريقية في بوروندي.

وخلال دورة المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي التي عقدت في مابوتو، أُعرِبَ عن أوجه قلق جدية حيال عدم الكفاية الفاضح للموارد المالية والسوقية المتاحة الذي أعاق إلى حد بعيد نشر البعثة الأفريقية. وكرر المجلس في نهاية مداولاته تأكيد جملة أمور منها النداء الملحّ الذي وجهه الاتحاد إلى الدول الأعضاء والأمم المتحدة والمجتمع الدولي الأوسع، لتوفير الدعم المالي والسوقي لنشر البعثة الأفريقية في بوروندي وبدء عملياتها بغية ترسيخ التقدم الذي أحرزته عملية السلام في ذاك البلد.

ويحدونا وطيد الأمل بأن يلقي مجلس الأمن والأمم المتحدة ككل، اللذان تكبدا الكثير سعيا إلى تحقيق سلام دائم في بوروندي ومنطقة البحيرات الكبرى بشكل عام، بثقلهما دعما لهذه المبادرة الأفريقية المتخذة نيابة عن المجتمع الدولي، وأن يكفلا تعبئة الموارد اللازمة.

وفي هذا الصدد، أود أن أسجل تقدير الاتحاد الأفريقي لاعتماد البيان الرئاسي المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ (S/PRST/2002/40) الذي أعرب فيه مجلس الأمن من جملة ما أعرب، عن عزمه على تقديم الدعم للتطبيق الفوري والكامل لاتفاقات وقف إطلاق النار.

وأغدو ممتنا لو استُرعي انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة خلال المشاورات بشأن بوروندي وتعميمها بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) فيليب **شيدومو**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية موزامبيق
ممثل رئيس الاتحاد الأفريقي